يضيق الرية فلا يدخل اليها الهوا بمقدار الحاجة فاذا احبس كان بنفسه اجود ونفر الانسان في الحمى من غير عادة جرت
للمريض منذ صباه دليل ردى وذلك ان هذا العارض يكون اما بالطبع اذا كان عضل الفكين ضعيفا واما لانه يعرض لهما تشنجا
وهذان لا يكونان الا ان يدلان على الهلاك واما انه قد نال الدماغ آفة ديدل على الجنون فان عرضت هذه الاعراض والعقل
مختلطا كان ذلك دليلا للهلاك فان رايت اليدين في الرية والرسام والصداع يتلهما نحو الوجه كانه يصيد بهما شيا
او يلتقط بهما عيدانا او ينفث بهما زبير الثياب او يتلمس الحيطان فذلك دليل ردى فقال لان حركة اليدين لتناول هذه الاشيا
انما هو بسبب ما يتخيله ويراه الانسان بين عينيه وذلك ان يتخيل يعرض في هذه الامراض من امتلاء الدماغ من الاخلاط
فيصير فيها اني الى العينين فذلك مما يدل على الهلاك واذا كان العليل يتخيل انسانا اسودا او وحش الخلقه يود به او يريد
قتله فانه دليل ردى وكذلك ان رايت العليل ينادى باسماء الموتى فذلك دليل ردى وذلك مما يدل مما يدل على ان في الدماغ
اخلاطا محترقة سوداوية وان الدماغ نفسه قد ناله احتراق واذا رايت المريض يبكى في الامراض الحادة فهو دليل ردى لان البكا
يحدث اما من خلط سوداوى ردى واما الرداءة النفس وضيقه والحدة وسرعة الكلام من الرجل الحليم في الامراض الحادة دليل ردى
لانه يدل على الخروج الكثير عن الطبع وكذلك السكوت من الرجل الكثير الكلام دليل ردى وكثرة الكلام وسرعته من الرجل المعهود
ليس بردى واذا لم يسمع ولم يبصر فقد ضعفت قوته فالموت قريب وهو يدل على ان الحاس الاول وقد مات منه القوى الحساسة
واذا راى العليل في وقت انتهاء نوبة الحمى كان الثلج يسقط عليه كان رديا لانه يدل على برودة الاخلاط الغالبة في البدن واذا كان
التنفس متواترا كان رديا لانه يدل على ضعف القوة واسترخيها احيانا او يدل على الورم والتهاب لاسيما اذا كان تواتره احيانا او
يسكن ثم يعود الى التواتر لانه دليل على ضعف القوة واسترخيها احيانا واذا كان عظيما متفاوتا كان ايضا رديا لانه هذا التنفس
يدل على اختلاط العقل فاذا كان معه يحس بالنفس باردا عند خروجه دل على الهلاك وقرب الموت وذلك ان برودة التنفس
يدل على برد الحرارة الغريزية وموتها واذا كان التنفس يتغير في مجاريه كان دليلا رديا لانه يدل على ان عضل الصدر قد ناله التشنج
في دخول الهواء وخروجه يكون مضطربا متغيرا لتنفس دليل ردى لانه يدل على عفونة في آلات التنفس تنفس البكا في
الامراض الحادة دليل ردى لان هذا التنفس يعرض للصبيان في وقت بكون لضعف فاذا عرض للمستكملين دل على خلط سوداوى
وانه عرض لاعضاء التنفس ويدل على برد الحرارة الغريزية وموتها واذا كان النوم نهارا والسهر ليلا كان رديا وان كان في
اول النهار ينام حتى يمضى ثلثه كان اقل رداءة وذلك انه لما كان من عادة الناس الطبيعية ان يناموا بالليل وينتبهوا بالنهار
فصار متى خالف الامر الطبيعي كان رديا الا ان يكون ذلك من عادة المريض في صحته فان كان ذلك ليس بردى فان كان العليل
لا ينام في الليل ولا في النهار كان ذلك رديا وذلك انه يدل اما على وجع شديد واما على اختلاط الذهن الحادث عن اليبس واذا
كان النوم يحدث وجعا فذلك من علامات الموت لان الحرارة الغريزية من شانها في النوم ان يغوص الى قعر البدن لهضم الغذاء
وصلاح المواد واذا كانت مادة المرض قوية والحرارة الغريزية ضعيفة قهرت المادة الحرارة الغريزية فازداد المرض قوة والنبض

سوء حال

سوء حال واذا فعل المريض جميع ما ينبغي ان يفعله ولم ينتفع بشي منه فمرضه صعب فاما الدلايل الماخوذة مما يبرز
من البدن فهي ثلثة انواع احدها الدلالة الماخوذة من البراز والثاني الدلايل الماخوذة من البول والثالث الدلايل
الماخوذة من النفس والعرق والقى والرعاف ودم النفاس فاما الدلايل الماخوذة من البراز فهي ان البراز الاسود
الاخضر والمنتن والدسم في الامراض الحادة يدل على الموت لان البراز الاسود يدل على احتراق الاخلاط والدسم يدل على
ذوبان الاعضاء والشحم من قوة الحرارة والاخضر على مرار زنجارى والمنتن يدل على شدة العفونة والبراز المائي الرقيق
الابيض والشديد الصفرة والزبدى ردى لان رقة البراز يدل على رداءة الهضم والابيض يدل على ان المرار ليس ينحدر الى
الامعاء والمعدة لكن ينصرف الى ساير البدن ويدل على يرقان والشديد الصفرة يدل على كثرة انحداره الى المعدة والامعاء
والزبدى يدل على مخالطة الريح للبراز كالذى يحدث في البحر عند هبوب الرياح من الزبد الحادث عن تضرب الامواج و
اما على حرارة مفرطة جدا كالذى يحدث من الزبد في القدر عند الغليان واذا كان البراز يسيرا املس لزجا ابيضا او اصفرا
كان دليلا رديا لانه يدل على ذوبان الشحم وما كان منه اصفر فانه يدل على ان الحرارة الغريزية المذوبة للشحم قوية جدا واما على
ان الشحم عتيق قد عفن واذا كان البراز مختلف الالوان اعنى ان يكون احمر واصفر واسود كان رديا ويدل على مرض مطول لان هذه
الالوان اذا اجتمعت دل على ان في البدن امراضا كثيرة فبسبب زيادتها يكون مذمومة ردية وبسبب ان الطبيعة تحتاج
الى زمان طويل في مقاومتها واصلاحها يدل على طول المرض واذا كان البراز مريا صرفا وذهبت عن المريض شهوة الطعام و
كذلك اذا كان بانسان اسهال الدم متقادم وامتنع من الطعام كان رديا لان الاسهال الدم يحدث عن سحج الامعاء فاذا ابادت
العلة تاكلت الامعاء وتعفنت وبادت لانه لعظمها الى المعدة وفيها فيبطل لذلك شهوة الطعام واذا تبع اختلاف الدم
حمى كان دليلا رديا لانه يدل على ورم عظيم حار في الامعاء واذا خرج من صاحب السحج قطع لحم فتلك علامات الموت لان
يدل على ان القرحة قد اكلت الامعاء وبلغت الى الطبقة الثانية فجردتها جردا شديدا واذا كانت الافة بهذه القوة لم يمكن
البرء منها واذا كان يجرى البراز قليلا قليلا متواترا فذلك ردى لانه يزعج المريض في كل وقت الى البراز والقيام فيضعف قوته
لاسيما اذا كان البراز الصرف اذا حدث بعقبه اختلاف الدم كان رديا لان الامعاء تنجرد بحدة المرار والبراز الاسود الذى
يجى من تلقاء نفسه كان معه حمى او غير حمى فانه ردى العلامات الا ان يعفن او يسفر وكذلك ساير ما يبرز من البدن
من البول والبراز والتنخع فانه اذا كان ردى اللون كان دلالته ردية الا ان يتناقص ويسفر وذلك لان سواد البراز
وغيره يدل على احتراق الاخلاط ورداءتها فاذا اسفر قليلا قليلا دل على قوة الطبيعة وقهرها المرض وافنائها الخلط
الردى وكل مرض يخرج في ابتدائه المرة السوداء من فوق او من اسفل فانه يدل على الموت وذلك انه اذا خرج هذا الخلط
الردى في ابتداء المرض دل اما على كثرة واما على ضعف القوة الماسكة وايهما كان فمذموم في اول المرض دل على الهلاك
لان القوة لم يمكنها مقاومة الخلط ومن انهكه مرض حاد او مزمن او غير ذلك ثم خرجت منه المرة السوداء فانه يموت من غد

Copyright © King Saud University